

أضواء على الصحيحين

[205] حجاب دفع للتوهم المذكور، ويدل على أن مشاهدة ﷺ عزوجل ورؤيته حين المحادثة أمر مستحيل. وكان أكثر ما نزل على موسى (عليه السلام) هو هذا القسم من الوحي. 3 - القسم الثالث: إرسال الرسل: وإن ﷺ عزوجل إذا أراد أن يوحى الى نبي من أنبيائه يرسل إليه الملائكة ليوحون إليه ثم إن الوحي الى الانبياء يتم احيانا عن جميع الطرق الثلاثة، وتارة عن بعضها. ويمكن تقسيم الوحي باعتبار آخر إلى أن الوحي المنزل من ﷺ عزوجل الى نبيه الكريم (صلى ﷺ عليه وآله)، تارة يكون اللفظ والمعنى كلاهما من عند ﷺ عزوجل، ويسمى هذا النوع بالوحي القرآني، واخرى يكون المعنى موحى من عند ﷺ عزوجل، ولكن اللفظ من عند النبي (صلى ﷺ عليه وآله)، بأن يكون الوحي ينزل على النبي حاويا المعنى فقط والنبي (صلى ﷺ عليه وآله) يصيغه بألفاظه، ثم يبلغه الى الناس، وهذا القسم من الوحي يسمى وحيا غير قرآني. وأن السنة والأحاديث النبوية هي من هذا القسم من الوحي. الوحي الغير قرآني: يظهر للمتدبر في آيات القرآن أن الوحي الذي ينزل على رسول ﷺ (صلى ﷺ عليه وآله) تارة يكون وحيا قرآنيا، واخرى يكون وحيا غير قرآني، بحيث إن النبي (صلى ﷺ عليه وآله) يؤمر بتبليغ أمر تلقاه في رؤياه أو يقظته من لدن العليم الحكيم. ربما أنزل ﷺ عزوجل الوحي القرآني ليعطي الوحي الغير القرآني زحما من التأكيد والتأييد. واليك نماذج على ما ذكرناه إليك: 1 - قال تعالى في سورة الانفال: (كما أخرجك ربك من بيتك بالحق.... واذ يعدكم ﷺ إحدى الطائفتين إنها لكم وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم....). تحتوي الآية (1) على بعض الامور المتعلقة بغزوة بدر، وأجمع المفسرون على أنها

(1) الانفال: 5 و 7.